

دور مظهرية المنتج في دعم الأداء المؤسسي المستدام: دراسة ميدانية

The Role of Product Appearance in Supporting Sustainable Institutional Performance: A Field Study

رمضان معاش⁽¹⁾ *. رايح بلقاسم⁽²⁾

⁽¹⁾ ⁽²⁾ مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، البويرة 1000، الجزائر.

r.maache@univ-bouira.dz⁽¹⁾ r.belkacem@univ-bouira.dz⁽²⁾

تاريخ الاستلام: 2025/04/03؛ تاريخ القبول: 2025/05/30؛ تاريخ النشر: 2025/06/07

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور مظهرية المنتج في دعم الأداء المؤسسي المستدام، من خلال قيامنا بدراسة ميدانية بمؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعريج، وزعت استمارة الاستبيان بطريقة عشوائية على عينة من زبائنها المتوافدين لمقرها الاجتماعي، بحجم عينة 97 مفردة، ولتحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها استخدمنا أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية SEM-PLS.

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للبعدين المستقلين، بعد المظهرية الجمالية وبعد المظهرية الوظيفية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات على دعم أدائها المستدام، من خلال أبعاده الثلاث، بعد الأداء الاقتصادي، بعد الأداء الاجتماعي، بعد الأداء البيئي، في حين لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها المظهرية الوظيفية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات على بعد الأداء البيئي.

الكلمات المفتاحية: مظهرية المنتج؛ الأداء المؤسسي المستدام؛ النمذجة بالمعادلات البنائية SEM-PLS؛

Abstract:

This study aims to identify the role of product appearance in supporting sustainable institutional performance, we conducted a field study at condor electronics institution, located in the province bordj bou arréridj, a questionnaire was distributed to a randomly sample of costumers visiting institution, to analyze the study data and test hypotheses, was used the structural equation modeling SEM-PLS style.

The study results revealed a significant and statistically relevant effect of tow independent dimensions, aesthetic appearance and functional appearance of condor electronics products on supporting sustainable performance its three dimensions; economic performance, social performance, environmental performance, no significant effect of the functional appearance dimensions on environmental performance dimensions was observed.

Keywords: product appearance; sustainable institutional performance; structural equation modeling SEM-PLS;

المقدمة:

من المثير أن عددا قليلا من الأبحاث والدراسات عالجت بشكل تجريبي الجوانب المتعلقة بمظهرية المنتج والأداء المؤسسي المستدام، وفي الغالب تستعمل نماذج قائمة على المحاسبة والتكاليف، بالرغم أن مظهرية المنتج تبدو سطحية إلا أنه عنصرا أساسيا من محددات نجاح أو فشل المنتج في السوق، فعند مواجهة منتجين متماثلين ومتجانسين ومتشابهين في المميزات والمواصفات، أحدهما يبدو أنه مجمعا على عجل وعادي المظهر، بينما يبدو الثاني باهيا وأنيق الشكل والملمس وجميل المظهر ومصنع بحرفية وعناية ودقيق التفاصيل المرئية وذو رميزات ودلالات اقتصادية واجتماعية وبيئية... الخ، فمن المحتمل جدا أنك ستميل نحو الخيار الثاني مستدعيا فيك استجابة عاطفية، ويخلق فيك انطبعا إيجابيا على مظهره ودلالاته واستدامته، وتعد منتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعريريج (الجزائر) من بين المنتجات التي يمكن أن تستند على مظهرتها في دعم

أدائها المستدام، مما سبق تتجلى إشكالية دراستنا فيما يلي:

إشكالية الدراسة:

ما دور مظهرية منتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج في دعم أدائها المستدام؟

انطلاقاً من إشكالية دراستنا ندرج التساؤلات التالية:

- ما دور مظهرية البعد الجمالي لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج في دعم أدائها المستدام؟
- ما دور مظهرية البعد الوظيفي لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج في دعم أدائها المستدام؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المظهرية الجمالية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج على دعم أدائها المستدام (بعد الأداء الاقتصادي، بعد الأداء الاجتماعي، بعد الأداء البيئي)، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
- الفرضية الثانية: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المظهرية الوظيفية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج، على دعم أدائها المستدام (بعد الأداء الاقتصادي، بعد الأداء الاجتماعي، بعد الأداء البيئي)، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

أهداف الدراسة:

- تقديم مفاهيم أساسية حول مظهرية المنتج والأداء المؤسساتي المستدام وتوضيح أبعاد كل منهما؛
- التعرف على الواقع التصميمي لمظهرية منتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج؛
- الإجابة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها والتحقق من صحة فرضياتها المطروحة.

أهمية الدراسة:

- الكشف على دور مظهرية المنتج في تحقيق الأداء المؤسساتي المستدام؛

- أهمية بحثنا تتجلى من أهمية متغيرات الدراسة مظهرية المنتج والأداء المؤسساتي المستدام باعتبارهما محددان أساسيان لنجاح المؤسسات الحديثة.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، بوصف الخلفية النظرية للموضوع، بالاعتماد على العديد من المصادر والمراجع العلمية أما في الجانب الميداني استخدمنا استمارة الاستبيان كأداة أساسية في جمع بيانات ومعلومات الدراسة، ولتوصيف مختلف العلاقات بين متغيرات الدراسة استخدمنا البرنامج الإحصائي Smart-PLS وASP.

أولاً: الإطار النظري للدراسة

1. تعريف مظهرية المنتج:

تعرف على أنها: "مجموعة الأشكال الملموسة وغير الملموسة ذات الفعل الأدائي المدركة في تصميم المنتج"⁽¹⁾.

كما تعرف على أنها: "الشكل الخارجي للمنتج، وأول نقطة لتفاعل الزبائن في ممرات المتجر أو مواقع الويب، يمكن أن ينتج عنه تأثير طويل الأمد في تشكيل قرارات الشراء في النهاية"⁽²⁾.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نخلص إلى أن مظهرية المنتج هي الشكل المعروض لحواس المستهلك وإدراكاته، من خلال رسالة مشفرة من المصمم يهدف من ورائها جذب انتباه الزبائن وإمالتهم عاطفياً وحسياً وتكوين صورة بصرية وذهنية عن جودة مظهره وقدرته على تلبية حاجياتهم وتطلعاتهم.

(1) علي عبد الله الحسين عبود العاشقي، المظهرية في المنتجات عالية ومنخفضة الجودة وانعكاساتها على المتلقي، مجلة بحوث الفنون لارك للفلسفة واللسانيات للعلوم الاجتماعية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق، 2017، المجلد 1، العدد 31، ص 482.

(2) Gaurav Vaidya, Pratul Ch Kalita, Understanding Emotions and their Role in the Design of Products: An Integrative Review, University of Toronto, Canada, 2021, Volume 34, Issue 3, p 9.

2. أبعاد مظهرية المنتج:

1.2 بعد المظهرية الجمالية:

وفق وجهة نظر اليونسكو يجب أن يكون الكائن محفوظ إذا كان لدية قيمة جمالية أو قيمة تاريخية، ولذلك فجمالية المنتج ذات أهمية استثنائية ومؤشر تفضيلي ذاتي لدى الزبائن والأفراد، إذ يحوي على نوعية استجابة الزبائن في طريقة تجاوبه معها⁽¹⁾، وبذلك تحمل المظهرية الجمالية للمنتج صفات كالصوت والذوق والرائحة الإحساس...، من خلال صفاته الجمالية يمكن أن يفاضل الزبون بين عدة منتجات، ويذكر محد عرقوب وآخرون هناك سبع قيم جمالية لتصميم المنتج⁽²⁾ وهي:

- الجوانب الفنية التي تعبر عن الذاتية والفردية مثل الخيال والابتكار والابداع؛
- روح العصرنة في التصميم تبعاً للمناخ الثقافي والفكري المعاصر؛
- مصداقية قيمة التصميم في جمالية هيكله ووظيفته المادية؛
- البساطة في التصميم لأن الأشكال البسيطة تحرر الذات من فوضى الحياة وتمنحنا الراحة والهدوء والطمأنينة؛
- طبيعة التصميم وحيويته من خلال تناسقه وتعبير رمزية أشكاله؛
- القيمة الجمالية للتصميم: مرتبطة بشكل أساسي بالثقافات المختلف؛
- قيمة التصميم الإقليمية التي تؤدي لإنشاء علاقة بين الماضي والحاضر من أشكال بناء المنتج.

2.2 بعد المظهرية الوظيفية:

المظهرية الوظيفية للمنتج هي ما يقرر طبيعته أو نوعه من خلال ما يبصره الزبون، وتحديده للمميزات الوظيفية له، من خلال هيأته وشكله الذي يشير إلى إيفائه لمتطلبات الزبائن للوظائف المتوقعة أو المتعددة في منتج واحد مع تصميمها المستدام من خلال قابليته لإعادة التدوير والتقليل من كمية المواد المستخدمة المضرّة بالبيئة، إن طبيعة

(1) عبدالرزاق براهمي، تأثير تسيير العلاقة مع الزبون على تصميم المنتج في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية-دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية، أطروحة مقدمة ضمن نيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص علوم تسيير، جامعة مسيلة، الجزائر، 2016/2015، ص 185.

(2) محمد عرقوب وآخرون، مساهمة البعد الجمالي والاستخدامي في تصميم هاتف كوندور- من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة الجلفة، الجزائر، 2022، المجلد 16، العدد 02، ص ص 421-422.

الإنسان تتطلع إلى وظيفة المنتج من خلال شكله، ولابد أن يشبع الشكل الحاجة الفطرية في الإنسان لسد احتياجاته الوظيفية المنشودة⁽¹⁾.

3. تعريف الأداء المؤسسي المستدام:

يعرف **Holtzblatt and Tschakert** الأداء المؤسسي المستدام على أنه "مجموعة من الطرق التي تخلق بها المؤسسة قيمة مالمكها وزبائنها والمجتمع ككل، من خلال تعظيمه للأرباح والحد من الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة"⁽²⁾.

كما يعرف بأنه "تحقيق المؤسسة توازن بين الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية والأهداف البيئية"⁽³⁾.

نستنتج من التعريفين السابقين أن الأداء المؤسسي المستدام جزءا من المفهوم الأوسع للتنمية المستدامة، تهدف من خلاله المؤسسات لتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية معا، مع العمل على الحد من الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

4. أبعاد الأداء المؤسسي المستدام:

يتفق كثيرون من الباحثين والهيئات العالمية على أن الأداء المؤسسي المستدام الأكثر قبولا له ثلاثة أبعاد: الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي.

1.4 بعد الأداء الاقتصادي: يشكل هدفا رئيسيا لتحقيق أرباح المؤسسة وتوجيهها نحو النمو والتوسع، وتحسين تنافسيتها وقدرتها على استدامة أعمالها، من خلال الاستغلال الأمثل للوسائل والإمكانيات المتاحة، تعتمد مؤشرات على فحص مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها المخططة والموضوعة وتحديد الانحرافات الإيجابية والسلبية ومعرفة أسبابها

(1) سامي عبد الفتاح صالح وآخرون، التقنية الجمالية وتصميم شكل المنتج، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، أبريل 2017، العدد 42، ص 284.

(2). Holtzblatt Mark, Tschakert Norbert, Expanding your accounting classroom with digital video technology, Journal of Accounting Education, United Kingdom, 2011., Volume 29, Issue 2-3, P 105.

(3) Bambang Leo Handoko, Ang Lin Lindawat, The Importance of Sustainability Audit Report in Go Public Companies Sector, in Indonesia, Advances in Science Technology and Engineering Systems Journal, Indonesia, 2020, Volume 5, Issue 4, p 217.

واقترح المعالجات المناسبة لها⁽¹⁾.

2.4 بعد الأداء الاجتماعي: نما التفاعل الاجتماعي العالمي بطريقة مذهلة وسريعة جنباً إلى جنب مع التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعليه يتحتم على المؤسسات اليوم أن تتوقع ضغوطات كبيرة من المجتمع، وقد يواجهون حتى خطر فقدانهم أسواقهم أو خسائر وعقوبات، ولزماً لذلك يجب أن تتحمل المؤسسات بشكل قوي لمسؤوليتها الاجتماعية، وتعتمد مؤشرات على تحقيق أثر اجتماعي يتماشى مع القيم الاجتماعية التي يقبلها المجتمع⁽²⁾.

3.4 بعد الأداء البيئي: يتعلق بتطبيق جملة من الاحترازمات البيئية والوقائية لعمليات المؤسسات وكل أنشطتها التي من شأنها أن تضر بالبيئة⁽³⁾، ويعتبر هذا أمراً حتمياً لا اختيارياً، تفرضه القوانين واللوائح والتشريعات المرتبطة بحماية البيئة، سواء العالمية منها أو الإقليمية أو المحلية، كما يمكن أن يشكل ميزة تنافسية بين المؤسسات يتم من خلالها الانفراد في تحقيق رغبات المجتمع، واعتباراً لذلك نشأت في نهاية الثمانينات وكالات التنقيط الاجتماعي والبيئي، تقوم بتنقيط المؤسسات بالاستناد على الوثائق والاستجابات ونتائج المقابلة مع مسؤوليها، ومن بين هذه الوكالات، وكالة OEKOM في ألمانيا، وكالة AVANZI في إيطاليا، وكالة Groupe VIGO في فرنسا، وكالة TRIODOS في هولندا⁽⁴⁾.

(1) إبراهيم سحر طلال، تقويم بطاقة أداء الوحدات الاقتصادية باستعمال بطاقة الأداء المتوازن، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، 2013، العدد 35، ص 348.

(2) Malik Saqib and all, Corporate Social Responsibility, Green Human Resources Management, and Sustainable Performance: Is Organizational Citizenship Behavior towards Environment the Missing Link? Sustainability Journal, Switzerland 2021, Volume 13, Issue 1044, p 03.

(3) عبد الرزاق قاسم الشحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيرها في القدرة التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سورية، 2010، المجلد 26، العدد الأول، ص 263.

(4) مليكة سليمان، مغنية هواوي، دور التدقيق في تقييم الأداء المستدام (المالي والبيئي والاجتماعي)، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدمن، مجلة النماء للاقتصاد والتجارة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، جوان 2018، المجلد 02، العدد 01، ص 248.

ثانيا: الإطار الميداني للدراسة

1. الطريقة والأدوات:

1.1 عينة الدراسة: تم توزيع 112 استمارة استبانة بطريقة عشوائية على زبائن مؤسسة كوندور للإلكترونيات المتوافدين لمقرها الاجتماعي بولاية برج بوعرييج، وبعد جمعها وفحصها للتأكد من صلاحيتها للمعالجة والتحليل الإحصائي، استبعدت 15 استمارة وبالتالي يصبح عدد استمارات الاستبيان الصالحة للمعالجة والتحليل الإحصائي 97 استمارة، بنسبة استيراد 86.60%، ليصبح حجم العينة المعتمدة في دراستنا 97 مفردة،

2.1 أدوات الدراسة: اعتمدنا في جمع بيانات ومعلومات الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية، وتم تقسيمها إلى محورين أساسيين، المحور الأول خصص للمتغير المستقل مظهرية المنتج وتضمن بعدين؛ بعد المظهرية الجمالية وبعد المظهرية الوظيفية وشمل 6 عبارات لكل بعد 3 عبارات، المحور الثاني خصص للمتغير التابع الأداء المؤسسي المستدام تضمن 3 أبعاد؛ بعد الأداء الاقتصادي، بعد الأداء الاجتماعي، بعد الأداء البيئي وشمل كل بعد على 3 عبارات، تفضيلات المستجوبين كانت وفق سلم ليكارت الخماسي، واستخدمنا في معالجة بيانات الدراسة البرنامج الإحصائي JASP.V 0.19 و Smart-PLS.V 4.

2. التحليل الإحصائي الوصفي لمحاو الاستبيان:

الجدول رقم 2: نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للمحورين المستقل والتابع

المحورين	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الاتجاه
مظهرية المنتج	بعد المظهرية	3.553	0.849	71.06	عال
	بعد المظهرية	3.628	0.872	72.56	عال
الأداء المستدام	بعد الأداء	3.677	0.812	73.54	عال
	بعد الأداء	3.391	0.812	67.82	متوسط
	بعد الأداء البيئي	3.549	0.808	70.98	عال

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي JASP

يتضح من الجدول أعلاه:

- بعد المظهرية الجمالية: أخذ درجة عالية من الموافقة والقبول، بمتوسط حسابي (3.553)، بوزن نسبي (71.06%)، وبلغ انحرافه المعياري (0.849) أقل من القيمة الحرجة 1، تشير قيمة انحرافه المعياري إلى تجانس بياناته وتقاربه وتطابق وجهات النظر حول إجابات عينة الدراسة على هذا البعد، ما يجعلنا نقول أن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية بدرجة عالية للمظهرية الجمالية في تصميم منتجاتها.

- بعد المظهرية الوظيفية: أخذ درجة عالية من الموافقة والقبول، بمتوسط حسابي (3.628)، بوزن نسبي (72.56%)، وبلغ انحرافه المعياري (0.872) أقل من القيمة الحرجة 1، تشير قيمة انحرافه المعياري إلى تجانس بياناته وتقاربه وتطابق وجهات النظر حول إجابات عينة الدراسة على هذا البعد، ما يجعلنا نقول إن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية بدرجة عالية للمظهرية الوظيفية في تصميم منتجاتها.

- بعد الأداء الاقتصادي: أخذ درجة عالية من الموافقة والقبول، بمتوسط حسابي (3.677)، بوزن نسبي (73.54%)، وبلغ انحرافه المعياري (0.812) أقل من القيمة الحرجة 1، ما يجعلنا نقول إن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية بدرجة عالية لبعد الأداء الاقتصادي في تصميم منتجاتها.

- بعد الأداء الاجتماعي: أخذ درجة متوسطة من الموافقة والقبول بمتوسط حسابي (3.391)، بوزن نسبي (67.82%)، وبلغ انحرافه المعياري (0.812) أقل من القيمة الحرجة 1، ما يجعلنا نقول أن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية بدرجة متوسطة فقط لبعد الأداء الاجتماعي في تصميم منتجاتها.

- بعد الأداء البيئي: أخذ درجة عالية من الموافقة والقبول، بمتوسط حسابي (3.549)، بوزن نسبي (70.98%)، منتهي بذلك لمجال عال من الموافقة والقبول، وبلغ انحرافه المعياري (0.808) أقل من القيمة الحرجة 1، ما يجعلنا نقول أن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية بدرجة عالية لبعد الأداء البيئي في تصميم منتجاتها.

3. تقييم نموذج البحث وفق نمذجة المعادلات البنائية SEM-PLS

1.3 التحقق من صدق وثبات البنية العاملية لنموذج القياس الانعكاسي: الصدق

من خلال معيار الصدق التقاربي (Convergent Validity)، حيث تزيد قيمة موثوقية التشبعات الخارجية (Outer Loadings) عن قيمة الحد الأدنى 0.7، وقيم متوسط التباين المستخرج (AVE: Average Variance Extracted) لكل بعد من أبعاد نموذج القياس عن قيمة الحد الأدنى 0.5 وتكون أقل من قيم الثبات المركب⁽¹⁾، في حين يتم التحقق من الثبات من خلال المعيارين: الثبات المركب (CR: Composite Reliability) ومعامل ألفا كرونباخ، يجب تزيد قيمهما عن الحد الأدنى 0.7.

الجدول رقم 3: نتائج الصدق التقاربي والثبات لنموذج القياس الانعكاسي

المكون	المؤشرات	التشبعات الخارجية	متوسط التباين المستخرج	الثبات المركب	معامل ألفا كرونباخ
المكون 1 بعد المظهرية الجمالية	العبارة 1	0.93	0.79	0.92	0.86
	العبارة 2	0.90			
	العبارة 3	0.82			
المكون 2 بعد المظهرية الوظيفية	العبارة 4	0.83	0.75	0.90	0.83
	العبارة 5	0.87			
	العبارة 6	0.89			
المكون 3 بعد الأداء الاقتصادي	العبارة 7	0.84	0.66	0.85	0.75
	العبارة 8	0.72			
	العبارة 9	0.86			
المكون 4	العبارة 10	0.81	0.71	0.88	0.80

(1) عايد عثمان، النمذجة بالمعادلة البنائية في تقدير المتغيرات المتعددة باستخدام التحليل العاملي، دراسة جودة حياة العمل لدى المدارس الابتدائية بولاية غليزان، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص القياس النفسي جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر، 2019، ص 97.

			0.88	العبارة 11	بعد الأداء الاجتماعي
			0.84	العبارة 12	
0.84	0.90	0.75	0.82	العبارة 13	المكون 5 بعد الأداء البيئي
			0.86	العبارة 14	
			0.91	العبارة 15	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Smart-PLS

من الجدول أعلاه يلاحظ أن قيم التشبعات الخارجية لنموذج القياس أكبر من القيمة المعيارية 0.7، بالإضافة إلى أن قيم متوسط التباين المستخرج AVE أكبر من القيمة المعيارية 0.50 وأقل من قيم الثبات المركب CR، ومن خلال هذه المؤشرات الإيجابية يكمن أن نحكم بتحقيق الصديق التقاربي لنموذج القياس، أما بالنسبة لثبات البنية العاملة لنموذج القياس فهي كذلك محققة؛ نظراً لأن قيم الثبات المركب CR، وقيم معامل ألفا كرونباخ جميعها أكبر من القيمة المعيارية 0.7، وخلاصة لذلك فإن نموذج القياس يتمتع بمستوى جيد من المصادقية والثبات وهو نموذج مناسب للقياس.

2.3 تقييم النموذج الهيكلي: يتم ذلك من خلال عدة معايير تقييمية⁽¹⁾، منها معيار مشكلة الازدواج الخطي (Multicollinearity)، تقييم معيار حجم الأثر f^2 ، تقييم معيار قدرة الملائمة التنبؤية Q²، تقييم معيار SRMR.

الجدول رقم 4: نتائج تقييم النموذج الهيكلي

المتغيرات المستقلة	العلاقة	المتغيرات التابعة	القدرة التنبؤية Q ²	حجم الأثر f^2	قيم VIF
بعد المظهرية	<---	بعد الأداء الاقتصادي	0.05	محقة	0.14
				ضعيف	1.08

(1) Joseph Franklin Hair and other, When to use and how to report the results of PLS-SEM, European Business Review, United Kingdom, 2019, Volume 31, Issue 1, p 15.

1.08	متوسط	0.16	محقة	0.09	بعد الأداء الاجتماعي		الجمالية
1.08	متوسط	0.15	محقة	0.09	بعد الأداء البيئي		
1.08	كبير	0.49	محقة	0.18	بعد الأداء الاقتصادي	<--	بعد المظهرية الوظيفية
1.08	كبير	0.39	محقة	0.08	بعد الأداء الاجتماعي		
1.08	ضعيف	0.10	محقة	0.15	بعد الأداء البيئي		

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Smart-PLS

يتضح من الجدول أعلاه الذي يوضح نتائج تقييم النموذج الهيكلي ما يلي:

- تقييم القدرة التنبؤية Q^2 : نقصد بالقدرة التنبؤية إمكانية التنبؤ بقيم المتغيرات التابعة من خلال المتغيرات المستقلة حيث تشير قيم Q^2 الموجبة الأكبر من الصفر إلى القدرة التنبؤية لنموذج الدراسة، من الجدول أعلاه يلاحظ أن جميع قيم Q^2 للقدرة التنبؤية لنموذج القياس كلها موجبة وأكبر من القيمة الصفر، وهي مؤشر إيجابي على أن للنموذج الدراسة القدرة التنبؤية بقيم المتغيرات التابعة من خلال المتغيرات المستقلة.

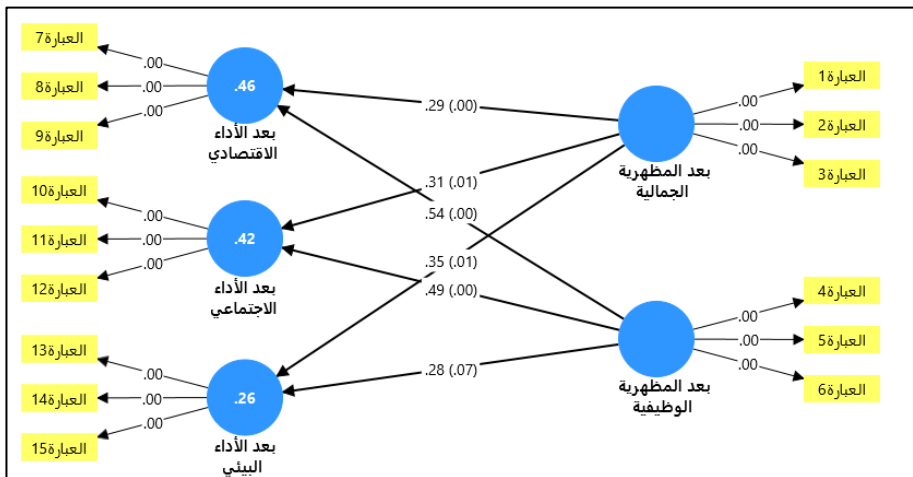
- تقييم حجم الأثر f^2 : معرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة مقارنة بالتباين غير المفسر، وتشير المستويات التالية حسب معيار Jacob Cohen's F : ($f^2 \geq 0.35$) تأثير عال، ($f^2 \geq 0.15$) تأثير متوسط، ($f^2 \geq 0.02$) تأثير ضعيف، ($f^2 < 0.02$) تأثير منعدم، يلاحظ من الجدول أعلاه حجم تأثير المتغير المستقل بعد المظهرية الجمالية على المتغير التابعين بعد الأداء الاجتماعي والبيئي كان ضمن المستوى المتوسط، وعلى المتغير التابع الأداء الاقتصادي بمستوى ضعيف، في حين حجم تأثير المتغير المستقل بعد المظهرية الوظيفية على المتغير المستقل بعد الأداء البيئي كان تأثير ضعيف، وعلى المتغير التابعين الأداء الاقتصادي والاجتماعي كان ضمن المستوى كبير، وبالتالي بعد المظهرية الوظيفية أكبر تأثير على المتغيرات التابعة مقارنة بحجم أثر المتغير المستقل بعد المظهرية الجمالية، تشير المؤشرات السابقة لقوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، مما يعزز من صلاحية النموذج الإحصائي المستخدم.

- فحص معيار مشكلة الازدواج الخطي (Multicollinearity): بمعنى عدم وجود علاقة خطية تامة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات المستقلة، فلا تكون قيم الارتباطات البينية بينها مرتفعة جدا، وللكشف عن ذلك استخدمنا اختبار معامل تضخم التباين (VIF: Variance Inflation Factor)، يشترط ألا تزيد قيمته عن القيمة المعيارية 5، ولاحظ أن جميع قيم اختبار معامل تضخم التباين VIF، كلها أقل بكثير من القيمة المعيارية 5، وبالتالي لا وجود لمشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة.

- قيمة مؤشر جودة نموذج القياس SRMR: قيمته 0.079 أقل من القيمة المعيارية 0.08، مما يشير إلى جودة وملائمة نموذج القياس.

3.3 تقييم معاملات المسار لنموذج الدراسة واختبار فرضيات الدراسة:

الشكل رقم 1: معاملات المسار في نموذج الدراسة بتشغيل تقنية Bootstrapping



المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Smart-PLS

يعرض الشكل أعلاه، تقديرات معاملات المسار لنموذج الدراسة بتشغيل تقنية Bootstrapping، وعلى ضوء تحليلها وتفسيرها يتم اختبار صحة الفرضيات المطروحة في الدراسة.

- اختبار صحة الفرضية الأولى والتي تنص على:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المظهرية الجمالية لمنتجات مؤسسة

كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعريريج، على دعم أدائها المستدام (بعد الأداء الاقتصادي، بعد الأداء الاجتماعي، بعد الأداء البيئي) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

من الشكل أعلاه؛ القيم الاحتمالية P-value الخاصة بالبعد المستقل المظهرية الجمالية كلها أقل من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة 0.05، وقيم معاملات المسار b ذات تأثيرات إيجابية على المتغيرات التابعة، قيمة معلمة الميل $b=0.29$ فأى تحسن في المتغير المستقل بعد المظهرية الجمالية بدرجة واحدة تقابلها تحسن في المتغير التابع بعد الأداء الاقتصادي بمقدار 0.29، قيمة معلمة الميل $b=0.31$ فأى تحسن في المتغير المستقل بعد المظهرية الجمالية بدرجة واحدة تقابلها تحسن في المتغير التابع بعد الأداء الاجتماعي بمقدار 0.31، قيمة معلمة الميل $b=0.35$ فأى تحسن في المتغير المستقل بعد المظهرية الجمالية بدرجة واحدة تقابلها تحسن في المتغير التابع بعد الأداء البيئي بمقدار 0.35، تدعم هذه المؤشرات السابقة رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة المطروحة في الدراسة التالية:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المظهرية الجمالية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعريريج، على دعم أدائها المستدام (بعد الأداء الاقتصادي، بعد الأداء الاجتماعي، بعد الأداء البيئي) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

- اختبار صحة الفرضية الثانية والتي تنص على:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المظهرية الوظيفية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعريريج، على دعم أدائها المستدام (بعد الأداء الاقتصادي، بعد الأداء الاجتماعي، بعد الأداء البيئي) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

من الشكل أعلاه؛ القيم الاحتمالية P-value الخاصة بالبعد المستقل المظهرية الوظيفية أقل من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة 0.05 بالنسبة للمتغيرين التابعين بعد الأداء الاقتصادي وبعد الأداء الاجتماعي، وقيم معاملات مسارهما b ذات تأثيرات إيجابية، قيمة معلمة الميل $b=0.54$ فأى تحسن في المتغير المستقل بعد المظهرية الوظيفية بدرجة واحدة تقابلها تحسن في المتغير التابع بعد الأداء الاقتصادي بمقدار 0.54، وقيمة معلمة الميل $b=0.49$ فأى تحسن في المتغير المستقل بعد المظهرية الوظيفية بدرجة واحدة تقابلها تحسن في المتغير التابع بعد الأداء الاجتماعي بمقدار 0.49، في حين كان تأثير البعد

المستقل المظهرية الوظيفية على الأداء البيئي تأثير غير معنوي (0.07) أكبر من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة 0.05، من خلال المؤشرات السابقة يمكن قبول الفرضية البديلة المطروحة في الدراسة بشكل جزئي كما يلي:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المظهرية الجمالية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج، على دعم أدائها المستدام من خلال البعدين الاقتصادي والاجتماعي عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، ويستثني من ذلك بعد الأداء البيئي الذي لم يكن معنوي وغير دال إحصائياً.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات التالية:

- مظهرية المنتج والأداء المؤسسي المستدام عنصران أساسيان لنجاح المؤسسات الحديثة؛

- نتج عن تحليل آراء اتجاهات عينة الدراسة للمحور المستقل مظهرية المنتج ببعديه بعد المظهرية الجمالية وبعد المظهرية الوظيفية، انتمائهم لمستوى عال من القبول والموافقة، ويشير ذلك إلى اهتمام المؤسسة محل الدراسة بتصميم منتجاتها بشكل عال؛

- نتج عن تحليل آراء اتجاهات عينة الدراسة للمحور التابع الأداء المؤسسي المستدام بأبعاده، انتمائهم لمستوى عال من القبول والموافقة، مما يشير إلى أن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية بدرجة عالية في تحقيق أدائها المستدام عند تصنيع منتجاتها، باستثناء بعد الأداء الاجتماعي الذي أخذ درجة متوسطة فقط؛

- توصلت الدراسة إلى أن نموذج القياس يتوفر على مستوى جيد من المصدقية والثبات والجودة؛

- نتج اختبار الفرضية الأولى للدراسة وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المظهرية الجمالية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج على دعم أدائها المستدام (بعد الأداء الاقتصادي، بعد الأداء الاجتماعي، بعد الأداء البيئي)؛

- نتج اختبار الفرضية الثانية للدراسة وجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المظهرية الجمالية لمنتجات مؤسسة كوندور للإلكترونيات بولاية برج بوعرييج، على دعم أدائها

المستدام من خلال البعدين الاقتصادي والاجتماعي، ويستثني من ذلك بعد الأداء البيئي الذي لم يكن معنوي وغير دال إحصائياً.

التوصيات

- ضرورة استثمار التقنيات الحديثة في تصميم المنتجات (المنتج الذكي) التي تتواءم مع رغبات وحاجيات الزبائن وتطلعاتهم؛
- لتحقيق أداء مؤسساتي مستدام يتطلب ذلك تحقيق مبدأ التوازن بين الأداءات الثلاث (الأداء الاقتصادي والأداء لاجتماعي والأداء البيئي)؛
- على المؤسسة محل الدراسة الاهتمام أكثر بالمظهرية الوظيفية في جانبها البيئي، والتي أثبتت الدراسة عدم معنويتها؛
- على المؤسسة محل الدراسة القيام بدراسات معمقة أكثر على مظهرية منتوجاتها والتحقق من توازن مؤشراتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

المراجع:

المراجع العربية:

- (1). علي عبد الله الحسين عبود العاشقي، المظهرية في المنتجات عالية ومنخفضة الجودة وانعكاساتها على المتلقي، مجلة بحوث الفنون لارك للفلسفة واللسانيات للعلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 31، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق، 2017.
- (2). عبدالرزاق براهيم، تأثير تسيير العلاقة مع الزبون على تصميم المنتج في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية، أطروحة مقدمة ضمن نيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص علوم تسيير، جامعة مسيلة، الجزائر، 2016/2015.
- (3). محمد عرقوب وآخرون، مساهمة البعد الجمالي والاستخدامي في تصميم هاتف كوندور- من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 02، جامعة الجلفة، الجزائر، 2022.

- (4). سامي عبد الفتاح صالح وآخرون، التقنية الجمالية وتصميم شكل المنتج، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 42، جامعة المنصورة، مصر، أبريل 2017.
- (5). إبراهيم سحر طلال، تقويم بطاقة أداء الوحدات الاقتصادية باستعمال بطاقة الأداء المتوازن، دراسة تطبيقية في شركة زين السعودية للاتصالات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 35، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، 2013.
- (6). مليكة سليمان، مغنية هوارى، دور التدقيق في تقييم الأداء المستدام (المالي والبيئي والاجتماعي)، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن، مجلة النماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 02، العدد 01، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، جوان 2018.
- (7). عبد الرزاق قاسم الشحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيرها في القدرة التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 1، سورية، 2010.
- (8). عايد عثمانى، النمذجة بالمعادلة البنائية في تقدير المتغيرات المتعددة باستخدام التحليل العاملي، دراسة جودة حياة العمل لدى المدارس الابتدائية بولاية غليزان، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص القياس النفسي، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر، 2019.

المراجع الأجنبية:

- (9). Gaurav Vaidya, Pratul Ch Kalita, Understanding Emotions and their Role in the Design of Products, An Integrative Review, Volume 34, Issue 3, University of Toronto, Kanada, 2021.
- (10). Holtzblatt Mark, Tschakert Norbert, Expanding your accounting classroom with digital video technology, Journal of Accounting Education, Volume 29, Issue 2-3, United Kingdom, 2011.
- (11). Bambang Leo Handoko, Ang Lin Lindawat: The Importance of Sustainability Audit Report in Go Public Companies Sector in Indonesia, Advances in Science Technology and Engineering Systems Journal, Volume 5, Issue. 4, Indonesia, 2020.

- (12). Malik Saqib and all, Corporate Social Responsibility, Green Human Resources Management, and Sustainable Performance: Is Organizational Citizenship Behavior towards Environment the Missing Link? Sustainability Journal, Volume 13, Issue 1044, Switzerland, 2021.
- (13). Joseph Franklin Hair and other, When to Use and How to Report The Results of PLS-SEM, European Business Review, Volume 31, Issue 1, United Kingdom, 2019.